الم نعلم وحلناك الصالحين وفي تفسير هذا القول قال عبد الله من المبارك
اطلاق الغفر على الفقراء حسن من الفقر قال ابو حفص وصفوه عنه احسن
ما يتوسل العبد الى مولاه بدوام الفقر اتمه عاجم الاحوال وملازمة الستة
في جميع الافعال وطلب فوت موجب حلال قال الشبلي رضي الله عنه حقيقة
الفقر ان لا تستغني عن شيء دون الله قال المشوحي رضي الله عنه الفقيه
لا تعنيه الجمع والتعيم الجمع قال ابو الحسين النوري رضي الله عنه فقد
الفقير السكون عند العدم والايثار عند الوجود قال ايضا كانت امي فقراء
غضاء على الفقر فصارت اليوم مفراجا على جميع قال سهل من عجم الله الفقر
الصادق ولبسه الصوف والمرقعة الخشن قال ابو عبد الله بن خفيف رضي الله عنه
من وقع بجوع ثلاثة ايام ونعرفان يخرج ويسأل الناس فقال وقته فقال مكروه
كلوا واستكثروا ولو دخل عليكم فقير من هذا الباب لقضى كلكم قال بعض العلماء
رضي الله عنه افضل المقامات اعتماد الصبر على الفقر اذ الفقر قال ابو عبد
الله القرشي رضي الله عنه من جوابر الفقر وثمراته وجود الخروج والعرى
والتلذذ بها والزيادة منها والمنافسة فيها قال الاستاذ ابو القاسم
الجنيد رضي الله عنه يا معشر الفقراء اذا فقر جوه فاقه وتكرموا لله واخفوا
كيف تكونوا مع الله اذا حلوتم واخلوتم

اعلموا ان الفقر صفوة الله وبه يحفظ اوليائه وعلى الفقر يحشر اصفياؤه

قلت وقد ورد في هذا البيت بالخاء فقلت

اذا ملوك الارض فوضوا على بشر منحنى اجلوا عن فقر فاخر

وقال بعض الفقراء مجلس نسيان الدنيا رضي الله عنه كانهم الاسراء وقال
بعض العلماء الفقر اسقاط الاضافات رضي الله عنه الفقر شعار الاولياء وحليته

الاصفياء واختيار الحق سبحانه لخواصه من الانبياء والاتقياء والفقراء هو كون
الله من عباده ومواضع اسراره من خلقه بهم يحفظ الخلق وببركاتهم يسقط عنهم
الرزق والخشن بعضهم

قال ما غر العبد مثل الامل فقلت خلعة صاني حبه جرع علقم
وفقر وضنك تحوطان حشمتها فلب يرى بعد الاعزاء والجهل
احرى الملا بعد ان تلقى الحبيب به يوم القنا وورى الاقوى الذي خلعا
الفقر هو ما تمان غنية يداً ملي والغنى ما كنت في همي ومشتهى

وقيل ان رجلا اتى ابا عبد الله رضي الله عنه بعشرة الاف درهم فابى ان يقبلها فقال اريد
ان تحوالتي مودتي ان الفقراء بعشرة والاباب درهم فابى بعد ولله در القائل

ولست بمبتاع الى جانب الغنى اذا كانت العلياء في جانب الفقر

قلت ومن جملة ما قيل في الفقراء ما حكي لنا ورويناه عن محمد بن الكتاني رحمه الله
قال كان عندنا امة فتوفي عليها احد ورثته وكان لا يدا خلفنا وما يملك فاستفتى
فقت محبته في قلبي فبقيت بما تتبع درهم من وجه حلال فتحملت اليه و
معتها على سجادته وقلت انه فتح لي ذلك من وجه حلال فتحرم في بعض امور
فنظر الي شزرا ثم قال اكشر بت هذه الجلسة مع الله على الفقر اخ بسبعين الف
دينار على الضياع والمستغلات ثم يدان يخرج عن عشر بعشرة وفاء وبقي
وفقت اتقطع مرارات كبدي حين مج ولا كدر حين انفقها وحكي
عن بعضهم انه قال كنا بعسقلان وشاب يغشانا فتحدث معنا واذا هو غافل عن
الحلاوة بصفوة عيشه وقال اريد ان اسكندرية فخرجت معه وقلت له
ويحك اذا اردت ان تاخذ فاخذ فاخذ ف